04.2024

community
The New Apostolic Church around the world

الهيئة

الايمان, قدس الاقداس

كلمة التحرير:
يسوع يعلمنا الصلاة.

الخدمة الالهية:
بناء الحياة على أساس ماكن.

تعاليم الكنيسة:
مجال الراحلين,
خدمة بطرس.

الكنيسة الرسولية الجديدة العالمية

04/2024/AR

يسوع يعلمنا الصلاة.

Foto: NAC International

ننظر في هذا العام، مرة أخرى بشكل خاص إلى الصلاة. لدينا الشعار: "الصلاة فعّالة!"

لقد سأل التلاميذ الرب ذات مرة: كيف ينبغي لنا أن نصلي لكي تكون صلاتنا فعّالة؟ فشرح لهم كيف يجب أن يصلوا، وعلّمهم الصلاة الربانية. هذه الصلاة، التي جاءت من الرب يسوع، لا تزال مهمة بالنسبة لنا. ولكي تكون فعّالة، يجب أن نعرف الكلمات. نريد أن نصليها كما علّمنا يسوع. ولكن علينا أيضًا أن نصليها بروح يسوع المسيح – أي ليس فقط أن نقول الكلمات التي علّمها يسوع المسيح، بل أن نصلي هذه الكلمات بروح يسوع.

نحن نصلي إلى الله، أبينا: لتكن مشيئتك! الصلاة غريبة في الواقع، لأننا نؤمن ونعلم أن الله كلي القدرة.

الله كلي القدرة، يفعل دائمًا ما يريد. لذلك، لسنا بحاجة إلى أن نصلي لكي يفعل الله ما يريد. هو دائمًا يفعل ما يريد، فهو كلي القدرة. نحن لا نصلي لكي يتمكن الله من تنفيذ مشيئته، بل نصلي لكي نتمكن نحن من تنفيذ مشيئة الله.

كل إنسان يجب أن يقرر: هل أفعل مشيئة الله أم أفعل مشيئتي؟ هذا هو معنى الصلاة. نحن لا نصلي: يا الله، افعل ما تريد! بل نصلي: دعني أفعل مشيئتك.

مع أطيب التحيات،

جان لوك شنايدر

بناء الحياة على أساس متين

رسالة يهوذا

20

واما انتم ايها الاحباء فابنوا انفسكم على ايمانكم الاقدس، مصلين في الروح القدس.

أيها الإخوة والأخوات الأعزاء، لم يكن عيد العنصرة مجرد مناسبة لانسكاب الروح القدس. بل كان أيضًا بداية عمل الرسل بقوة الروح القدس. بطرس أعلن الإنجيل بهذه القوة. لقد وعظ بأن يسوع المسيح هو المسيح، الذي أرسله الله، مات من أجلنا، قام من بين الأموات، وصعد إلى السماء. أعلن يسوع أيضًا أنه سيعود مرة أخرى لينقذ الذين يؤمنون به، وقد تعمدوا وتلقوا عطية الروح القدس. يمكن تلخيص وعظة العنصرة، وهي أول وعظة لأحد الرسل بقوة الروح القدس، بهذه الطريقة.كما سمعنا في قراءة الكتاب المقدس (أعمال 2:36-43)، آمن ثلاثة آلاف شخص بهذه العظة واعتمدوا. استمرت الكنائس الأولى ثابتة في تعليم الرسل وإعلان الإنجيل. ومع مرور الوقت، ظهرت هنا وهناك معلمون ضالون نشروا تعاليم لم تعد تتوافق مع تعليم الرسل.

فعلى الرسل والمسؤولون الآخرون مثل يهوذا ان يقولوا: "لا تستمعوا إليهم، بل اثبتوا في تعاليم الرسل، وابقوا متمسكين بالإنجيل!" ليس كافيًا أن تبقوا متمسكين به، بل يجب أن تبنوا حياتكم على الإيمان، أي أن تشكلوا حياتكم وفقًا للإنجيل وتعاليم الرسل. هذا الأمر مهم لنا اليوم كما كان في السابق. حتى اليوم، يوجد معلمون ضالون. نحن قادرون من خلال عطية الروح القدس التي تلقيناها، على تمييز الأرواح، والتعرف على التعاليم الباطلة ورفضها. يساعدنا الروح القدس في ذلك من خلال العظة، ومرشدينا الروحيين، وفي الصلاة.

يهوذا يكتب هنا أنه لا يكفي أن نؤمن بتعاليم الرسل، بل يجب علينا أن نبني حياتنا عليها. وهذا يعني بشكل محدد: يجب أن يكون الإنجيل وتعاليم الرسل هما ما يحدد قراراتنا في حياتنا اليومية. الخطر الكبير هو أن يصبح الإيمان مجرد نظرية. قد يكون الشخص رسولي جديد، ويؤمن بالإنجيل وتعاليم الرسل. ولكن هذا الإيمان قد يؤثر فقط بشكل هامشي على قرارات حياتنا.

ابنوا حياتكم على الايمان الاقدس

في الواقع، قد نفعل ما نريده نحن. وهذا خطر على خلاصنا. لذلك، يقول لنا الروح القدس: "انتبهوا، لا يكفي أن تؤمنوا، بل يجب أن يُثمر هذا الإيمان أيضًا". إذا لم يعد الأمر كذلك، فقد يكون لذلك أسباب مختلفة. أود أن أذكر اثنين منها: يمكن أن يصاب المرء بخيبة أمل لأن ما كان يؤمن به لم يتحقق وكل شيء جاء بشكل مختلف. أو قد يشعر بالارتباك بسبب التغيرات التي حدثت، ولأن أشياء أخرى تُعلَّم الآن بشكل مختلف عما كانت عليه في السابق. قد يتساءل: "إذا لم يعد هذا صحيحًا، فلماذا يجب أن يكون الباقي صحيحًا؟" هذا ظاهرة ألاحظها. بعض الإخوة والأخوات يشعرون بالارتباك عندما يدركون أن ما كان يُعلَّم في السابق قد تغير الآن.

يقدم يهوذا في هذه الرسالة اليوم اعلان واضح: "ابنوا حياتكم على إيمانكم الأقدس". يجب أن نركز على الإيمان المقدس. الإيمان المقدس هو ما يأتي مباشرة من الله، الآب، الروح القدس، ويسوع المسيح. لماذا أقول ذلك؟ لأن إيماننا الشخصي معقد وله عدة جوانب. يقوم أولاً على الكتاب المقدس، الإنجيل، وتعاليم الرسل بالمعنى الكتابي. ليس ما يُقال في العظات اليوم، بل كيف بشر الرسل الأوائل بالإنجيل وكتبوه. هذا هو أساس إيماننا. أيضًا، هذا النص:

لكن هناك جوانب أخرى تضاف إلى ذلك: أولاً، تربيتنا. كثير منا تربوا على العقيدة الرسولية الجديدة، حيث قدم لنا والدونا، وسابقونا، وحملة المناصب نصائح وإرشادات حول كيفية التعامل مع التقدمة والصلاة للحصول على البركة، وكيف يجب أن نتصرف. هذه مجموعة كاملة من القيم التي تلقيناها جميعًا من خلال تربيتنا.

ثم كبرنا وأصبحنا ناضجين، وجمعنا تجاربنا واكتشفنا: عندما نتعامل مع الأمور بهذه الطريقة ونسلك هذا الطريق، فإن الله الحبيب يستجيب ويساعد. هذا شيء جميل للغاية، وثروة عظيمة.

علاوة على ذلك، يعتمد إيماننا على العديد من العظات التي سمعناها على مدار العقود. تتضمن هذه العظات تفسير آيات الكتاب المقدس والقصص والصور التي أصبحت جزءًا منا وأصبحت مألوفة لنا. القصص التي سمعناها. كل هذا أصبح جزءًا من إيماننا، وهو شيء جميل جدًا. إنه جزء من ميراث إيماننا. وأخيرًا، تأتي الوعود التي تلقيناها: لا تقلق، ستتحسن، والله الحبيب سيساعد. يمكننا أن نروي العديد من القصص حول تلك الوعود وكيف تحقق الكثير منها. لقد اختبرنا أن الرسول أو الكاهن قال لنا شيئًا وقد تحقق. صلينا وآمنا، والله الحبيب قد ساعد. هذا هو الكيان الكامل لإيماننا.

لكن لا يمكن مساواة هذا بالإيمان الأقدس؛ لأن في كل ذلك ما هو مزيج بين ما يأتي مباشرة من الله وما يأتي من البشر. لا أريد التقليل من شأن ذلك، فهو ذو قيمة كبيرة، ولكن يجب أن ندرك أنه ليس صالحًا في كل مكان ولجميع الناس. نحن نلاحظ ذلك بأنفسنا. خمس مرات فعلنا ذلك ونجح الأمر. لكن في المرة السادسة لم ينجح. لماذا؟ لقد وُعِدنا بشيء، وآمنا به، وصلينا، وفعلنا كل ما قيل لنا، ولكن الوعد لم يتحقق. في بعض البلدان تُدار الأمور بهذه الطريقة، وفي بلدان أخرى بطريقة مختلفة. ولكن كلمة الله صالحة دائمًا وفي كل مكان. يوصينا يهوذا هنا بالتركيز على الإيمان الأقدس؛ على ما يأتي حقًا من الله وما هو صالح لك ولكل شعب الله دائمًا وفي كل مكان: الإنجيل، وتعاليم يسوع المسيح التي يعلنها الرسل. هذه العناصر الأساسية لإيماننا ملخصة في قانون إيماننا.

الله محبة,
هو يهدف الى خلاص كل البشر

عشرة بنود الإيمان. هذا ما يشكل إيماننا المقدس. نحن نؤمن بالله، الخالق القدير. لا شيء مستحيل عليه، فهو يفعل بالضبط ما يشاء. نحن نؤمن بيسوع المسيح. نحن نؤمن برسالته، موته، قيامته، صعوده، عودته وتعاليمه. لقد كشف لنا الله شخصه: الله محبة، وهو يريد خلاص البشر. نؤمن بهذا! نحن نؤمن بالروح القدس، الذي يجعل الله حاضرًا على الأرض اليوم. لا يمكننا رؤيته، لكن يمكننا أن ندرك عمله.

نحن نؤمن بالحياة الأبدية. الخلاص الذي سيمنحه لنا الله هو الجماعة الأبدية بين البشر والله. يمكننا أن نحققها كباكورة وندخل في ملكوت الله عند عودة المسيح. بالنسبة للبشر الآخرين، هناك إمكانية لنيل الخلاص والحياة الأبدية في مملكة السلام. حينها سيعيش كل الناس الذين يُخلَّصون في شركة أبدية.

نؤمن بأننا سنعيش مع الله في الخليقة الجديدة. ونؤمن بأننا بحاجة إلى كنيسة المسيح لنيل هذا الخلاص. إنها لا غنى عنها. نحن بحاجة إلى الأسرار المقدسة، ونحتاج إلى الرسل الذين أرسلهم يسوع المسيح، ونحتاج إلى الوظائف التي اختارها الله وزودها الرسل بجزء من توكيلهم العام.

هذا هو إيماننا المقدس الأقدس. لم يتغير شيء في هذا الإيمان في السنوات الأخيرة. إنه صالح في كل مكان، في إفريقيا، في أمريكا، في كل مكان. دعونا نبني حياتنا على هذا الأساس. دعونا ندع الإيمان بهذه العناصر، التي اختصرتها الآن إلى خمسة، يحدد قراراتنا في الحياة اليومية.

ماذا يعني ذلك؟ أولاً وقبل كل شيء، يعني أن كلام يسوع المسيح له وزن أكبر بالنسبة لي دائمًا مما يقوله الناس لي. أنا أثق في قدرة ومحبة الله المطلقة، مهما حدث. وهذا يتجلى بسرعة عندما يتعلق الأمر باتخاذ قرارات في الحياة اليومية.

الإيمان بالحياة الأبدية يعني أن الشركة الأبدية مع الله في مملكته هي الأهم بالنسبة لي. لها الأولوية دائمًا. ولكن حتى اليوم، أريد أن أكون مع يسوع وأعيش في هيئته. هذا يحدد قرارات حياتي.

إذا كنت أؤمن بتعاليم يسوع، فإنه من المهم بالنسبة لي نتيجة لذلك أن أتبع وصية محبة الله وقريبي. لقد قلت هذا من قبل كثيرًا، لكنه مهم جدًا: محبة الله تعني أنني أفعل كل شيء ما أفعله من أجل الله، أفعله من محبتي له وليس من باب المصلحة. أعود إلى النصائح الجيدة التي قدمت لنا. كل هذا جيد تمامًا. لدي فقط مشكلة صغيرة أحيانًا، وهي أن وراء هذه النصائح أحيانًا قليل من الحسابات: إذا فعلت هذا، فإن الله المحب سيعطيك ذلك. ولكن هذا ليس حبًا حقيقيًا. يجب علينا أن ننمو في المحبة وأن نحب كما أحب يسوع المسيح، بدون حسابات. عندما نفعل شيئًا من أجل الله المحب، نلتزم بوصاياه، نخدمه، فذلك لسبب واحد فقط: لأنه يحبنا. لأنه يعطينا الكثير، وقد أعطانا الكثير بالفعل، وسيعطينا المزيد. هذه المحبة يجب أن تحدد قراراتنا. هناك دائمًا مجال للتحسين.

بالطبع، أنا أحب قريبي! يجب أيضًا أن تحدد محبتنا للقريب قراراتنا في الحياة اليومية بشكل ملموس. في بعض الأحيان تكون هذه المحبة نظرية للغاية. الكثير من الكلام، ولكن للأسف القليل من الأفعال. هناك قصة جميلة عن هذا في إفريقيا:

سأل رجل دين رجلاً: "هل تحب قريبك حقًا؟" "بالطبع!"، أجاب الرجل. "حسنًا، إذا كان لديك الآن منزلان، هل ستعطي رجلاً فقيراً أحدهما"؟ "نعم طبعاً انا احب قريبي" " اذا كانت لديك سيارتان, هل ستقدم الى الرجل الفقير

رسول المقاطعة ادي اسنوغروهو

"هل ستعطي احدها للفقير؟" "بالطبع، فأنا أحب قريبي"! عندما سأل رجل الدين الرجل: "إذا كان لديك معطفان، هل ستعطي معطفًا لفقير؟"، كانت الإجابة: "لا!" "لماذا لا؟" سأل رجل الدين .أجاب الرجل: "لأن لدي معطفين"! هذه قصة صغيرة من أفريقيا، لكنها معبرة جدًا .لا أريد أن أقول المزيد عن ذلك. أطلب منكم - وأشمل نفسي - أن نأخذ هذا ببساطة .كلمات، وأيضًا أفعال محددة جدًا .من أقدس الإيمان: نحن نؤمن بأن يسوع يتوقع منا أن نحب الله فوق كل شيء وأن نحب قريبنا كما نحب أنفسنا .لذلك يجب أن يصبح ذلك ملموسًا من حين لآخر .نقطة أخيرة: نحن نؤمن أن الكنيسة، والرسولية، والأسرار، والوظائف، ضرورية لتحقيق الخلاص .أيها الإخوة، يجب أن نقرر مرة واحدة وإلى الأبد أن الكنيسة موجودة قبل كل شيء من أجل خلاصنا .بالطبع، هناك أمور مادية مثل البناء، والتنظيم، والأنشطة المختلفة .هذا كله جيد ومهم أيضًا . ولكن إذا كنا ننتمي إلى هذه الكنيسة، ونذهب إلى العبادة، ونكون جزءًا من الجماعة، فذلك بشكل أساسي من أجل خلاصنا.

الرسل الإقليميون من اليسار إلى اليمين: راينر شتورك، كوبوبا سوكو، مايكل ديبنر، بيتر شولت، ومايكل إيريخ.

رسول المقاطعة انريك مينيو

كل شيء آخر هو بالتأكيد ثانوي. لا ينبغي أن يؤدي الغضب من الأمور الثانوية إلى التوقف عن الذهاب إلى الكنيسة. الكنيسة ليست مجرد منظمة أو جمعية جميلة. إنها مُعطاة لي من الله لكي أحصل على الخلاص. هذا هو إيماننا، وعلينا التمسك به. يجب أن يحدد هذا الإيمان قراراتنا. دعونا نركز إيماننا على الجزء الأقدس من إيماننا.

رئيس الرسل جان لوك شنايدر في احتفال العنصرة في لوتزرن (سويسرا)

بكل شيء آخر جميل، مهم وقيّم. لكنه لا يساوي الإيمان الأقدس. هذا ما نريد أن نركز عليه. يساعدنا الله العزيز في ذلك، وقد أعطانا وسيلة رائعة: الصلاة. هنا مكتوب: "... وصلوا في الروح القدس." لماذا؟ لأنهما مترابطان. للقيام بشيء واحد، يجب أن نفعل الآخر أيضًا. الله العزيز يساعدنا - عندما نصلي له في الروح القدس - على التركيز وبناء إيماننا الأقدس. هو الله القدير، إله المحبة، الذي يريد قبل كل شيء خلاصنا. عندما نصلي له، يخبرنا الروح القدس: لا تنسَ ما فعله الله من أجلك، وما يفعله من أجلك، وما سيفعله من أجلك. بذلك يتم إنجاز الكثير. الروح القدس يخبرنا أن نركز على الحياة الأبدية. عندما نصلي في الروح القدس، يتضمن دعاؤنا بشكل أساسي: "يا الله العزيز، قوِّ إيماني، وساعدني في عدم إيماني، وقوِّ محبتي لك، وقوِّ محبتي للقريب." نصلي من أجل قريبنا، وخاصة من أجل خلاصه: "يا الله العزيز، ساعدني أن أكون أداة في يدك، حتى أساهم في خلاص الناس." لا نملي على الله العزيز ما يجب أن يفعله مع قريبنا، لكننا نطلب منه أن يساعده في الحصول على الخلاص. الطلب الأخير الذي نقدمه إلى الله مستوحى من الروح القدس هو: القدس هو: "يا رب، تعال قريبًا!" هذه هي رسالة اليوم. نريد أن نركز على العناصر الأساسية لإيماننا. يجب أن توجه هذه العناصر حياتنا وقراراتنا. نجد العون عند الله عندما نصلي في الروح القدس. هل لي أن أعبر عن أمنية؟ سيكون من الجيد إذا تناول قادة الخدمة الاليهية في أيام الآحاد القادمة هذه الأفكار مرة أخرى وعمقوها، حتى لو لم تكن مذكورة في الأفكار الجوهرية. يهمني جدًا أن تصل هذه الرسالة بعمق.

الافكار الجوهرية

- **الرسل يبشرون بالإنجيل بقوة الروح القدس.**
- **نحن نؤمن بتعاليمهم ونوجه حياتنا وفقًا لها.**
- **بإرشاد من الروح القدس، نمجد الله، نطلب نعمته، نتشفع من أجل الكنيسة، ونتضرع لعودة الرب.نتبع مثال يسوع.**

افكار حول جوهر الراحلين

كيف هي حال الناس في الآخرة؟ ما هو الخلاص الذي يُعرض على المتوفين ومتى وكيف؟ - الإجابات من الإيمان الرسولي الجديد. يقدمها هذا التعليم من رئيس الرسل.

منذ أول عيد العنصرة، يعمل الروح القدس في كنيسة المسيح ليشهد ليسوع المسيح ويمجده (يوحنا 16, 14). بفضل قوته، تمكن الرسل الأوائل من تنفيذ المهمة التي أوكلها إليهم يسوع. وعدهم يسوع بأن الروح القدس سيساعدهم ويذكرهم بكلماته في الوقت المناسب (متى 10,20؛ يوحنا 14, 26). حدث هذا عندما كان على بطرس أن يمثل أمام المجلس الأعلى. ذكره الروح القدس بأن يسوع قال: "أنا هو الطريق والحق والحياة؛ لا يأتي أحد إلى الآب إلا بي." وأعطاه الشجاعة ليعلن للناس أن الإيمان بيسوع المسيح هو الطريق الوحيد لنيل الخلاص.

يعمل الروح القدس من خلال الرسل الحاليين بنفس الطريقة. وفقًا للمهمة التي تلقوها من مرسلهم، يعلنون للجميع أن الله يريد خلاصهم وأن الطريق الوحيد لتحقيقه هو الإيمان بيسوع المسيح واتباعه. بعد أن انتصر يسوع على الموت، توجه رسالة الخلاص لكل من الأحياء والأموات (1 بطرس 4, 6).

الإنسان في العالم الآخر

عند لحظة الموت، تغادر الروح والنفس جسد الإنسان لتنتقل إلى العالم الآخر. يتحلل الجسد، لكن شخصية المتوفى تظل محفوظة. نحن نؤمن، وهذه واحدة من خصائص الإيمان الرسولي الجديد، بأن الموتى يحتفظون بحريتهم في الاختيار: يمكنهم بحرية أن يختاروا قبول أو رفض يسوع المسيح. يعتمد وضع الإنسان في العالم الآخر من ناحية على قربه أو بعده عن يسوع المسيح، ومن ناحية أخرى على مقدار الذنب الذي حمله على عاتقه والذي لا يستطيع تقديره إلا الله.

للتعبير عن هذه الحالات المختلفة، تستخدم الكتاب المقدس صورًا متنوعة. في 1 بطرس 3, 19، يتم الحديث عن أرواح غير طائعة توجد "في السجن". وقال يسوع إنه في بيت الآب توجد أماكن مختلفة.

قال يسوع إن في بيت الآب توجد "مساكن" مختلفة (يوحنا 14, 2). نحن نتحدث أحيانًا عن "مجالات مختلفة في العالم الآخر". يجب عدم أخذ مصطلح "السجن"، الذي يستخدم في هذا السياق، بمعناه الحرفي. هذا المصطلح يشير فقط إلى حقيقة أن هؤلاء الموتى يظلون أسرى الخطيئة، وبالتالي غير قادرين على الاقتراب من الله. وبالمثل، فإن مصطلحات "المساكن" أو "المجالات" لا تعني أن الله يجمع جميع المتوفين الذين يحملون "نفس الصفة" في "مكان" واحد أو يسجنهم معًا: مثلًا الكذابين مع الكذابين، القتلة مع القتلة، وهكذا... الله لا يصنف الناس إلى فئات، بل ينظر إلى كل شخص منهم كفرد فريد! يمكننا فقط أن نقول إن حالة المتوفين تعتمد على علاقتهم بيسوع المسيح وعلى مدى ذنبهم.

عرض الخلاص اليوم

هنا وفي العالم الآخر، يعد الخلاص في المسيح نعمة يمنحها الله لمن يشاء ومتى يشاء. لأولئك الذين اختارهم الله للخلاص، يمنحهم الفرصة للتعرف على الإنجيل. ولكي يخلصوا، يجب على المتوفين الذين حصلوا على هذه النعمة أن يختاروا قبول الإنجيل، والإيمان بيسوع المسيح، وتلقي الأسرار المقدسة التي يمنحها الرسل، واتباع تعاليم الإنجيل.

لنأخذ بعين الاعتبار أن الوقت الذي قضاه المتوفى في "منطقة" معينة لا يؤثر على خلاصه. فقط لأن المتوفى عانى لفترة طويلة في "سجن" ما، لا يعني أنه يُخلَّص تلقائيًا. للوصول إلى الله، هناك طريق واحد فقط، وهو طريق الإيمان بيسوع المسيح!

خلال تلقي الأسرار المقدسة، "يحرر" المسيح المتوفين كما يحرر الأحياء: الذين يعتمدون بالماء يتم تحريرهم من الخطيئة الأصلية ويمكنهم الاقتراب من الله. الذين يعتمدون بالروح القدس يتلقون وعدًا بالحياة الأبدية وفرصة لدخول ملكوت الله كأول الثمار. التناول اللائق للعشاء الرباني يمكنهم من العيش في شركة مع المسيح والنمو على صورة المسيح.

عندما يعود الرب، سيأخذ المختارين، الذين أعدهم الروح القدس، من هذا العالم ومن العالم الآخر إلى نفسه. ستتلقى أرواحهم وأجسادهم جسمًا جديدًا، هو جسد القيامة، الذي سيدخلون به إلى مجد الله.

عرض الخلاص في مملكة السلام

نظرًا لأن الله يريد خلاص جميع الناس ولا يمكن الحصول على هذا الخلاص إلا من خلال المسيح، فسوف يمنح لكل شخص إمكانية وصوله الى القرار لصالح المسيح بحريته.

خلال فترة ملكوت السلام، سيتم الإعلان عن الخلاص لجميع الناس، سواء الأحياء أو الأموات. سيكون لكل شخص الفرصة ليتبع المسيح. في نهاية هذه الفترة، سيكون للشرير الفرصة لإغواء الناس. وبالتالي، سيتمكن كل شخص، بعد معرفة كاملة للأمر، من اتخاذ قراره النهائي إما لصالح المسيح أو ضده.

في يوم الدينونة، سيدخل أولئك الذين اتبعوا المسيح إلى الخليقة الجديدة، بينما سيكون الآخرون مفصولين نهائيًا عن الله.

لنأخذ بعين الاعتبار أيضًا:

- إذا كان مصير الإنسان يتم تحديده نهائيًا عند لحظة موته، فإن جزءًا كبيرًا من البشرية لن يكون لديه الوصول إلى الخلاص في المسيح.
- تعاليم تقول إن الله برحمته الكبيرة يمكنه أيضًا إنقاذ الناس دون الحاجة للإيمان بالمسيح غير متوافقة مع المهمة التي كلف بها يسوع رسله. لا يمكن للرسل أن يعلنوا تعليماً يتناقض مع ما قاله يسوع.
- تقوم تعاليم المملكة الألفية على القناعة بأن الله يرغب في منح جميع الناس الفرصة للخلاص من خلال الإيمان بيسوع المسيح.

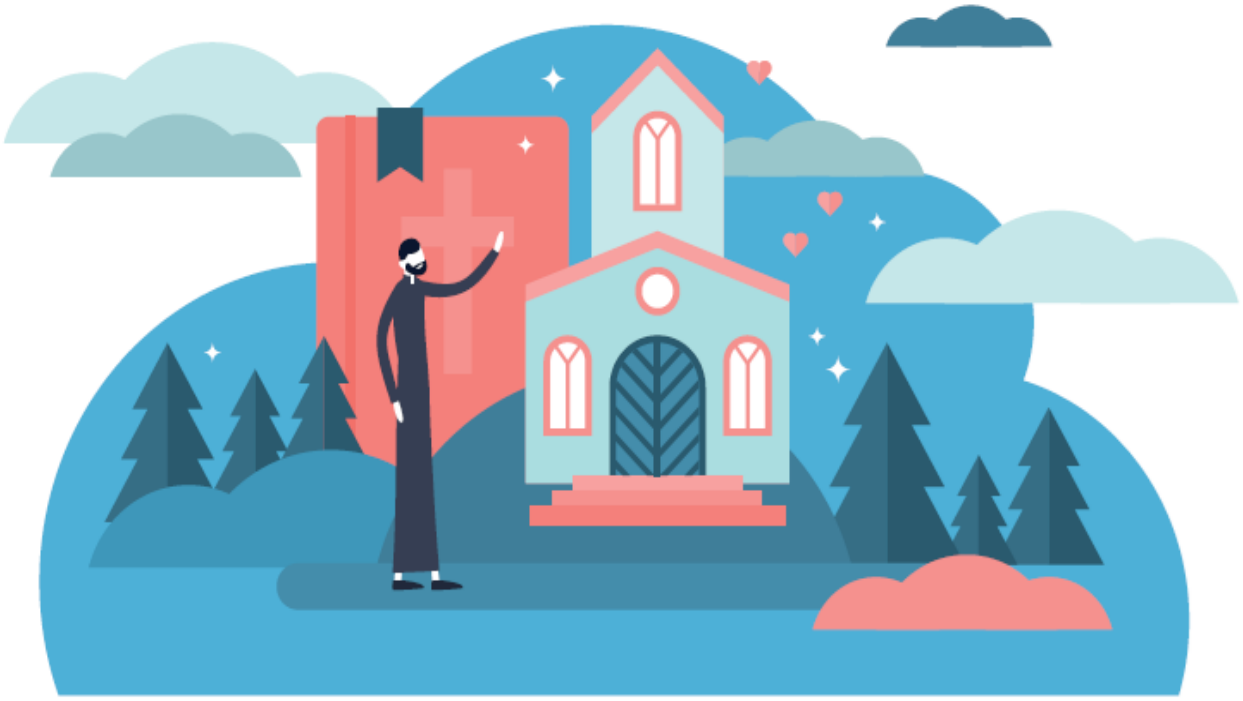

Illustration: VectorMine/stock.adobe

كيف يحمي الله الكنيسة

بعد حلول الروح القدس، تقدم الرسول بطرس كمتحدث باسم الرسل وألقى عظة دفعت 3000 شخصًا إلى قبول المعمودية. وقد فعل ذلك بناءً على الصلاحيات التي منحها له يسوع.

نقرأ في متى 16: 18-19: "وأنا أقول لك أيضًا: أنت بطرس، وعلى هذه الصخرة سأبني كنيستي، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها. سأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات: ما تربطه على الأرض سيكون مربوطًا في السماء، وما تحله على الأرض سيكون محلولًا في السماء."

الكنيسة التي لا تُدمر

يكشف يسوع المسيح هنا أن كنيسته لا يمكن تدميرها: ستبقى قائمة رغم كل هجمات قوى الشر! لا داعي للقلق بشأن بقاء كنيسة المسيح. الله القدير يسهر عليها، والمسيح سيكمل عمله إلى الكمال.

ولكن، لاحظ هنا أن الحديث يدور حول كنيسة المسيح، وفقط كنيسة المسيح. يسوع لا يتحدث عن الكنيسة كمؤسسة لها الهيكل والأملاك وكذلك كل الأنشطة التي نعرفها في مجتمعاتنا. وعد المسيح يشير فقط إلى ما يُشكّل جوهر كنيسته: التبشير بالإنجيل، توزيع الأسرار المقدسة، وجماعة المؤمنين.

لقد أعطى يسوع رسله مهمة التبشير بالإنجيل وتوزيع الأسرار المقدسة. ولذلك، فإن الوعد ببقاء الكنيسة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالوعد الذي قدمه للرسل: "وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر" (متى 28: 20ب).

الأولوية للثابت

نقل المسيح إلى رسله أيضًا سلطة الربط والحل (متى 18: 18). وفقًا للتعليم المسيحي للكنيسة الرسولية الجديدة (KNK)، النقطة 7.6.2، تعني هذه العبارة أن الرسل معًا

يمثلون مع رئيس الرسل، القيادة الروحية للكنيسة ويضعون الأنظمة لحياة المجتمع."

يجب أن تُمارس المهمة التي أوكلها يسوع إلى الرسل في قيادة الكنيسة في ضوء الوعود التي قدمها يسوع المسيح بشأن الكنيسة وخدمة الرسل (متى 16, 18: 28, 20 ب). يجب أن تُعطى الأولوية بشكل أكبر لما يبقى حتى عودة الرب: التبشير بالإنجيل، توزيع الأسرار المقدسة، وتعزيز المجتمع فيما بينهم. يجب أن تنعكس هذه الأولويات في القرارات المتعلقة باستخدام الموارد البشرية والمالية.

الصخرة كقدوة

يسوع سمى بطرس "الصخرة" في لحظة معينة، وذلك بعد اعتراف بطرس: "أنت المسيح، ابن الله الحي" (متى 16:16). لاحقًا، أوكل يسوع إلى بطرس مهمة تقوية إخوته (لوقا 22, 32). بعد قيامته، سأل يسوع المسيح بطرس: "أتحبني؟" وبعد أن تأكد من محبة بطرس له، أوكل إليه رعاية قطيعه (يوحنا 21, 15- 17).

عندما سمى يسوع بطرس بالصخرة القادرة على مقاومة قوى الشر، أعطانا بطرس كنموذج. لا شيء يمكن أن يفصلنا عن المسيح إذا كنا مثل بطرس:

- لدينا إيمان قوي بيسوع المسيح، ابن الله الحي.
- نكون متواضعين وندرك أننا ندين بالخلاص ليسوع.
- نكون ممتلئين حقًا بمحبة المسيح.

خدمة بطرس

يمكن أن تُفهم متى 16, 18 أيضًا على أنها تشير إلى خدمة بطرس، أي خدمة الصخرة: "وبذلك، خلق ابن الله ارتباطًا لا ينفصل بين خدمة الصخرة وكنيسته. خدمة الصخرة وكنيسة المسيح قد أعطيتا للبشر من أجل الخلاص في يسوع المسيح."

يسوع المسيح وعد بأن يسهر على كنيسته وعلى رسله. إنشاء خدمة بطرس هو جزء من التدابير التي يتخذها يسوع لحماية كنيسته من قوى الشر. "الخدمة والمهام التي أوكلها الرب إلى الرسول بطرس تُمارس اليوم من قبل الرئيس الأعلى. فهو يعمل من أجل الوحدة التي طلبها الرب بين الرسل (يوحنا 17, 20 – 23)، من خلال تقوية إخوته، الرسل (لوقا 22, 32). وهو يرعى 'الحملان والخراف' من قطيع المسيح (يوحنا 21, 15- 17). تتمثل خدمة الرئيس الأعلى في الحفاظ على نقاء العقيدة وتطويرها، واكتساب رؤى جديدة، ونشر الشهادة الإيمانية بشكل موحد. كما يحدد الرئيس الأعلى نظام الكنيسة. هذه المهام تشكل 'سلطة المفاتيح' لخدمة الرئيس الأعلى"

في اجتماع الرسل في القدس، حافظ بطرس على وحدة الكنيسة من خلال حث أولئك الذين كانوا يقودون الكنيسة على التركيز على الأمور الأساسية (أعمال الرسل 15, 6- 11). في الوقت الحاضر، يجب على الرئيس الأعلى أن يضمن بقاء الرسل والكنائس المحلية التي يقودونها متحدين على الرغم من اختلاف ثقافاتهم وتقاليدهم. يفعل ذلك من خلال التركيز على ما هو ضروري حقًا للخلاص.

ينبغي للرئيس الأعلى أيضًا أن يرعى قطيع المسيح، وأن يتصرف كراعٍ صالح. عليه أن يضمن، على وجه الخصوص، أن جميع خراف المسيح يحصلون على ما هو ضروري لخلاصهم. لتحقيق ذلك، يعزز التضامن بين مختلف مناطق الكنيسة.

كما نعلم، لم يكن بطرس مكتمل بأي حال. لكن ضعف بطرس لم يمنع المسيح من مباركة كنيسته من خلاله. يمكننا أن نكون واثقين: يسوع المسيح سيكمل عمله على الرغم من عدم كمال خدامه!

(من رسالة تعليمية لرئيس الرسل)

Publisher: Jean-Luc Schneider; Überlandstrasse 243; CH- 8051 Zurich/ Switzerland . Verlag Friedrich Bischof GmbH; Frankfurter Str. 233; 63263 Neu- Isenburg/ Germany- Editor: Simon Heiniger